

دراسة تحليلية اقتصادية خاصة بصحيفتي "الأمناء" و"اليوم الثامن" ..

عدن في مواجهة حرب الاقتصاد الأشد إنهاكاً وتدميراً (الحلقة الثالثة)

٢٢١ مليار ريال جمارك ميناء الزيت الخاص بناقلات الوقود البحرية لعام ٢٠٢١م

الأمناء / خاص:



أين تذهب إيرادات شركة عدن نت الحكومية؟

جهوية معين عبدالملك والمشاريع التنموية في عدن

ومكتب الصحة ليس له دور يذكر لحفظ حقوق العاملين وترك مكتب الصحة المركز لمؤسسة التواصل (أخوان اليمن) تتصرف وكان المركز منشأه خاصه بها، حيث ترتب على هذا الامر ضياع حقوق العاملين وأصبحوا مهملين بعد انتهاء فترة المشروع اذا افترضنا ان تدخل المؤسسة في المركز هو فقط كمشروع وليس شيا اخر لا نعلمه".

مواطنون قالوا انهم لم يستفيدوا من المركز بالشكل المطلوب، بعد أكتفت مؤسسة التواصل بفتح قسم الطوارئ التوليدي (فقط للولادة الطبيعية)، اي لم تهتم المؤسسة بفتح قسم العمليات لحالات الولادة المتعسرة، كما كانت وعودها وكذلك لم تقم بفتح قسم للحاضنات للأطفال الذين يواجهون مشكلات صحية عند الولادة، حيث يتم نقل الحالات الى مستشفيات أخرى".

والجمعية الإخوانية لم تقم بفتح قسم الطوارئ الباطني، خاصة في ظل استمرار تردد المواطنين الى المركز على أمل انهم يجدوا اخصائي باطني مناوب يوفر عليهم عناء الذهاب الى مستشفيات بعيدة عن الحي".

ومكتب الصحة في عدن، لا يرغب في الصدام مع أي جمعية أخوانية، وهو ما يفهم من صمت على ما يحصل رغم المناشدات المتكررة".

واستولت جمعية "الإصلاح أو الوصول الإنساني"، أكبر جمعيات تنظيم إخوان اليمن، على مستشفى البساتين الحكومي بدار سعد في العاصمة الجنوبية عدن، وفق وثيقة صادرة عن مديرية المركز د. زهي السعدي، في أول اجراء من نوعه لجمعية محظورة في العاصمة.

واستولت جمعية الإصلاح الإخوانية على المستشفى عقب ستة أشهر من اغلاق مقرها في حي دار سعد، فيما قالت مصادر حكومية محلية لصحيفة اليوم الثامن إن تسعة وتسعين في المائة من المنظمات العاملة في عدن تتبع إخوان اليمن وبعضها لا تزال مقراتها الرسمية، وتحظى برعاية ودعم من رئيس حكومة المناصفة معين عبدالملك، الذي أعاد تحالفا استراتيجيا مع الإخوان خشية الإطاحة به.

معين عبدالملك نفذ العديد من المطالب لتنظيم إخوان اليمن، من بينها استخراج تصريح لجمعية الإصلاح بتغيير اسمها الى جمعية "الوصول الإنساني"، في محاولة لتجنب أي ملاحقة للجمعية المتهمه بالتورط في تمويل أنشطة إرهابية".

ويملك إخوان اليمن جمعيات خاصة بجمع التبرعات المحلية والإقليمية والدولية، تنتشط بعض هذه الجمعيات في المدارس الخاصة والمراكز الطبية والحكومية ومنها مستوصف الكويت الطبي الحكومي الخاضع لسيطرة جمعيات إخوانية ممولة من الكويت. وأعلنت الدكتورة زهي السعدي مدير مركز البساتين الطبي الحكومي سيطرة جمعية الإخوان على المركز، وطرد طاقمه وتغيير الختم، مطالبة سلطات المحافظ بالتدخل ووقف عملية الاستحواذ".

واستولت «جمعية الإصلاح - أكبر جمعيات إخوان اليمن - على مركز البساتين الطبي في العاصمة عدن وتديره، في أول إجراء تقوم به الجمعية التي تم حظر أنشطتها في العام الماضي».

البيمنية والتأمينات وصناديق النشاء والمعاقين والمهارات والنظافة".

يتساءل الباحث أحمد سعيد بن كرامة حول "أين تذهب التريلونات من الريالات المحصلة من خير عدن، والعاصمة تفتقر إلى الطرقات المعبدة التي تليق بها، وتفتقر إلى المستشفيات الحكومية المؤهلة لرعاية وتطبيق المواطنين، وإلى التوسع في بناء المدارس الحكومية وتأهيل المشافي الحكومية وقطاع الكهرباء والمياه والصرف الصحي.

الاستثمارات الإخوانية في عدن

يعد قطاعا الصحة والتعليم من أبرز المشاريع الاستثمارية التابعة لجماعة إخوان اليمن، فالتنظيم يمتلك العشرات من المدارس، وقد تم أخذ مستشفى الكويت في حي النصر بخور مكسر نموذج على استثمارات الإخوان، فهذا المركز الطبي الذي يحتضنه مبنى حكومي في خور مكسر أسس بتمويل كويتي عن طريق جمعية إخوانية متهمه بالتورط في غسل أموال، وفق لمعلومات أدلى بها مدير المركز والذي قال ان المركز بدون أي ميزانية لكنه عاد وقال ان المركز يحظى بدعم من جمعية كويتية، وهناك أزمة في المركز الطبي على خليفة قيام إدارة المستشفى بفصل ثمانية موظفين دون ابداء أي أسباب.

مركز الكويت الطبي توقف فيه العمل من قبل الطاقم الطبي والتمريضي والموظفين والعاملين، وذلك احتجاجا على حرمانهم من مستحقاتهم المالية والاجازات".

وناشد بيان صادر عن موظفي المركز الطبي "جمعية الرحمة العالمية الكويتية بالتدخل لحل مشاكل العاملين في المركز مع مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية الإخوانية، بخصوص مطالب العاملين، والمتتملة في رفع علاوة غلاء المعيشة، والعقود، والاجازات المستحقة والمرضية التي لم يحصل عليها العاملين قط، والغذاء للعاملين بنظام الإقامة ٢٤ ساعة وغيرها من المطالب العادلة والمستحقة".

وتدخل مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية غير واضح المعالم في مشروع تأهيل وتشغيل مركز الكويت الصحي والذي يعتبر مركز حكومي تابع لمكتب الصحة بالعاصمة عدن.

والسابق، فقد أعلن مكتب الواجبات الزكوية بالعاصمة عدن "محمد احمد السقاف" عن تحصيل للواجبات للعام 2021م مبلغ (1,519,693,310)، (مليار وخمسمائة وتسعة عشر مليون وستمائة وثلاثة وتسعون الف وثلاث مئة وعشرة ريال) بينما حصل مكتب الواجبات للعام 2020م، (506.305.516) ريال، (خمسمائة وستة عشر مليون وثلاث مائة وخمسة الف وخمسمائة وستة ريال).

إيرادات شركة عدن نت

على الرغم من ان شركة عدن نت التي تخدم خدمة الانترنت في عدن، حكومية إلا ان مواردها لا تذهب الى البنك المركزي ناهيك عدم معرفة الحكومة بإيرادات الشركة التي كانت في طريقها الى الفشل لولا تدخل دولة الامارات العربية المتحدة التي ساهمت في تزويد الشركة بشبكات تقوية إضافية لتوسعة الشركة، لكن إيراداتها لا يزال يكتنفه الغموض.

ومؤخرا أعلنت شركة عدن نت المزود الحكومي لخدمة الانترنت أنها قررت رفع سعر الاشتراك الشهري رغم تزايد الانقطاعات وضعف الشبكة وانعدام التغطية في أكثر من حي داخل عدن.

ورغم انه لا يوجد أي مبرر لرفع سعر الباقات ولن تتعرض الشركة لأي خسائر يمكن أن تدفعها طالما وهي تقوم بشراء الدولار من البنك المركزي بـ 440 ريالا للدولار الواحد. وشركة عدن نت لا تمتلك أي حساب في البنك المركزي وتقوم بتوريد مواردها الى شركات صرافة خاصة، ويقدر ان الشركة تجني نصف مليار ريال شهريا من قيمة الاشتراك المتوسط في الشهر الواحد وكل هذه الموارد لا تورده الى خزينة البنك المركزي".

اما مؤسسة الاتصالات في عدن، فمواردها تذهب دون نقصان الى سيطرة الحوثيين في صنعاء، دون أي اجراء من قبل حكومة معين عبدالملك.

كما ان هناك فساد كبير في موارد هيئة الأراضي والمنطقة الحرة والمصفاة (أجور الخزن) وشركة النفط وجامعة عدن (رسوم التحضيري والموازي والنفقة الخاصة وغيرها) الهيئة العامة للأدوية وهيئة الموصفات والمقاييس التي يورد إلى حسابها 60 ألف ريال يعني عن كل بيان جمركي واحد، وطيران

دغر، كان أقر في اجتماع بداية العام 2018م الموافقة على إنشاء محطة كهربائية في مدينة زنجبار، مركز محافظة أبين، بناء على دراسة قدمتها السلطة المحلية إلى وزارة الكهرباء التي طرحت المشروع على رئيس الحكومة حينها بن دغر الذي وافق على البدء في إنشاء المشروع بتكلفة قدرت بـ 31 مليون يورو.

لجنة من السلطة المحلية ذهبت إلى العاصمة المصرية القاهرة لدراسة المشروع والمفاضلة بين نوعية المولدات والتجهيزات الخاصة بالمشروع الذي كان من المفترض أن يغذي مديريات أخرى إلى جانب زنجبار العاصمة.

السلطة المحلية في أبين، قامت بتوفير كل متطلبات المشروع من خلال شراء أرضية خاصة بإقامة المشروع الحيوي والهام، وبدأ فعليا العمل في وضع الأساس للمشروع، وكان جاهزا لاستقبال المولدات الخاصة بهذا المشروع الضخم.

محافظ أبين اللواء أبو بكر حسين، كشف عن وعد من معين عبدالملك بتوفير كل متطلبات المشروع والبدء فيه فوراً، غير أن أكثر من زيارة لمحافظ أبين الى قصر معاشيق، كان معين عبدالملك يطلب منه تأجيل المشروع، بدعوى أن الحكومة مشغولة ببعض الملفات الأمنية.

معين عبدالملك شكل لجنة غير قانونية، بهدف سحب البساط على وزراء الكهرباء والطاقة والنفط والمالية حتى تتم وتمصر عبره فقط كل مشاريع الكهرباء والطاقة وتمت الموافقة على استكمال تنفيذ مشروع محطة زنجبار.

لكن المفاجأة أنه تم استبدال مشروع محطة الكهرباء من محافظة أبين إلى محافظة تعز بنفس الإجراءات والمبلغ.

إيرادات ضرائب كبار المكلفين

بينت معلومات حصلنا عليها أن نحو مائة مليار ريال يمني هي مجموع إيرادات ضرائب كبار المكلفين في عدن للعام 2021، فقط من مصانع وينسوك وشركات وغيرها، ناهيك عن وجود مصارف ضرائب مهولة لا تورده إلى مكتب ضرائب عدن.

اما مكتب ضرائب عدن، فالأموال المحصلة تصرف بأشراف محافظي عدن الحالي

كان رئيس حكومة المناصفة معين عبدالملك يتوقع أنه عند نهاية 2022م أن الجمارك في عدن ستصل إلى 500 مليار ريال يمني، إذا ما استمرت الأمور ودخول البواخر بالطريقة السلسلة الاعتيادية، ليس هذا فحسب فالكثير من المصادر تؤكد أن معين يعمل على توسيع شبكة الاستثمار الخاصة به، على أمل أن يقدم تقارير تؤكد نجاحه في الحصول على أكبر قدر من الموارد المالية التي تبقى في منصب رئيس الحكومة، بمعنى أن زيادة الإيرادات الخاصة بالعاصمة عدن ترفع من أسهم معين عبدالملك في البقاء رئيسا للحكومة لسنوات قادمة دون الأخذ في الاعتبار أي متغيرات سياسية، طالما هو يقدم نفسه على أنه نجح في ضبط الإيرادات. بلغت عائدات الرسوم الجمركية والضرائب في ميناء الزيت الخاص بناقلات الوقود البحرية لعام 2021 م فقط 231 مليار ريال يمني.

فيما سجل العام 2020م، عائدات 37 مليار ريال يمني، مع العلم بأن تحريك الدولار الجمركي من 250 ريالا يمينيا للدولار الجمركي الواحد إلى 500 ريال يمني للدولار الجمركي لم يتم إلا في الربع الأخير من العام المنصرم. يتوقع الباحث والكاتب أحمد سعيد كرامة أن العام 2022 سيشهد تضاعفا للإيرادات إلى الضعف (231 x 2 = 462 مليار ريال يمني) حصة العاصمة عدن من تلك المئات من المليارات اليمنية 20% عدداً ونقداً.

571 مليار ستتحول بعد تحريك الدولار الجمركي إلى 1 تريليون و 142 مليار ريال يمني، من عدن 74.71 %، حضرموت 18.70 %، المهرة 6.58 %، علما بأن نسب حضرموت والمهرة رقمية إسمية فقط على الورق، فعليا لا تورده تلك المحافظات أي موارد مالية مركزية إلى بنك عدن المركزي، وكذلك الحال في شبوة ومأرب وباقي المحافظات المحررة من الحوثيين.

جهوية معين عبدالملك والمشاريع التنموية في عدن

خلال السنوات السبع الماضية، كان معين عبدالملك وزيراً للأشغال العامة، وهي الحقيقية الوزارية التي توجد لها ميزانية ضخمة وكبيرة، ناهيك عن الدعم الذي قدم عن طريق معين من المانحين، وفي طبيعتهم السعودية والإمارات، لكن لم تنفذ أي مشاريع تنموية من قبل الوزارة التي ظلت في قبضة معين حتى بعد تنصيبه رئيساً للحكومة خلفاً لأحمد عبيد بن دغر، ليتم تشكيل حكومة المناصفة العام الماضي لتسحب الوزارة من معين ولكن دون أي تحرك على صعيد المشاريع التنموية من قبل الوزارة باستثناء مشاريع قام بها البرنامج السعودي لإعادة الإعمار.

ومما يؤكد على تعامل معين عبدالملك بجهوية تجاه الجنوب واستنزاف موارد عدن لصالح تعز، مشروع كهرباء زنجبار أبين، الذي نقله معين إلى مدينة تعز.

المحطة الكهربائية التي كان من المتوقع أن تنشأ في زنجبار، تم نقلها من قبل رئيس الحكومة معين عبدالملك إلى مسقط رأسه مدينة تعز.

رئيس الحكومة الأسبق أحمد عبيد بن